Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

(امس) فى الحال الثانية من جهة • وبين (حسن وكذب) فى المعنى الحقيقى الناتج عن علاقة بين الفعل والعناصر التابعة له ، فى الحال الأولى ، والمعنى غير الحقيقى المجازى الناتج عن علاقة بين الفعل والعناصر التابعة له فى الحالة الثانية من جهة أخرى •

ويرى د• حماسة ان « الكذب » هنا يمكن أن يطلق عليه « كذب دلالى » ، ويتمثل الكذب الدلالي فى علاقة الفعل والفاعل معا ، أى صيغة ومدلول معا بالمفعول ، ٦ ى صيغة نحوية ومدلول معا ، وبعبارة أخرى فى « التفاعل » بين الوظائف النحوية بعلاقاتها وما يماثلها من المفردات بدلالاتها » (٢٤٨) •

غير أن نص سيبويه يقدم لنا تصورا دقيقا حول الربط بين صحة التركيب دلاليا ونحويا فى مصطلح دقيق « مستقيم » وعدمه » فى مصطلح « محال » بوجه عام ، وبين صحة التركيب دلاليا ونحويا فى مصطلح « مستقيم حسن » وعدمه فى مصطلح « محال كذب » من جهة نوع المضمون او الدلالة بنوعيها (حقيقية ومجازية) • وبين تركيب مقبول مستعمل يستخدمه ابناء اللغة يتحقق فيه شروط الصحة النحوية وتوافق العلاقات بين المفردات دلاليا فى « مستقيم حسن » فى مقابل مصطلح « مستقيم قبيح » حيث يكون التركيب غير مقبول ولا يستعمل لخروجه على شرط الورود النحوى ، فيكسر بذلك قاعدة مطردة فى النظام النحوى للغة العربية •

ويمكن أن تتضح هذه النتيجة من خلال نصوص الكتاب ذاته حيث يقول سيبويه : « ولو قلت : كان رجل فى قوم عاقلا ، لم يحسن ، لأنه يستنكر أن يكون فى الدنيا عاقل وأن يكون من قوم ، فعلى هذا النحو يحسن ويقبح » (٢٤٩) •

فالمقابلة بين المصطلحين (حسن وقبيح) لا يمكن تجاهلها على الاطلاق، حيث لم ترفع شبه الجملة « تنكير المبتدأ » ومن ثم ما يزال اللبس قائما ، وهو اللبس الناتج عن اخبار المخاطب عن المنكور ، فاذا زال حسن ، كأنتقول:

---

(٢٤٨) النحو والدلالة ص ٦٩ •

(٢٤٩) الكتاب ١/٥٤ •